Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الأولى أصحاب أبى كرب الضرير وقد عرفت بالكَرَبية . وهذه الفرقة تزعم أن محمد بن الحنفية حى لم يمت وأنه مقيم بجبل رضوى وعن يمينه أسد وعن يساره نمر وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل يأخذ منهما رزقه . وأنه سيخرج من هذا الجبل ويعود إلى الدنيا فيملؤها عدلا كما ملئت جورا ، وأنه هو المهدى المنتظر . وفكرة الرجعة هذه ظهرت بين المسلمين لأول مرة عند وفاة الرسول ، وكان أول من تكلم بها عمر بن الخطاب إذ قال إن الرسول لم يمت ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وإنه سيرجع كما رجع موسى فليقطعن أيدى رجال وأرجلهم زعموا أنه مات . وكان ينتمى إلى هذه الفرقة من الشيعة الشاعران الكبيران كثير والسيد الحميرى ؛ فقد كان كل منهما يدين بإمامة محمد بن الحنفية ويؤمن بالرجعة ؛ وقد قالا فى ذلك شعرا كثيرا تراه فى موضعه من هذا الكتاب .

أما الفرقة الثانية فقالت بوفاة ابن الحنفية ونقلت الإمامة بعده إلى ابنه أبى هاشم . وقد انشعبت هذه الفرقة بسبب الاختلاف فى اختيار الإمام إلى شعب كثيرة .

* * *

وأما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية فقد جعل الإمامة فى الحسن والحسين . واختلفوا فيما بينهم اختلافا كبيرا . فمنهم من أجراها فى أولاد الحسن فقال بعده بإمامة ابنه الحسن ثم ابنه عبد الله ثم ابنه محمد ثم أخيه إبراهيم . ومحمد وإبراهيم خرجا على المنصور ، ودارت بين محمد والمنصور مكاتبات بشأن أحقية كل منهما فى الخلافة ، فكتب المنصور